الخز فجعل في نعله مسامير حديد وقال اريد ان اطا اجنحة الملايكة
فاصابته الاكلة في رجله قال وذلك الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
ابن محمد بن الفضل التيمي في شرح مسلم هذه الحكاية وقال فيها فشلت
يداه ورجلاه وساير اعضايه الطيالسي ابو داود عن صفوان بن
عسال بمهملتين مشددا المرادي نزيل الكوفة روى عنه ابن مسعود
مع جلالته وظاهر صنيع المص انه لا يوجد لغير الطيالسي ممن هو اشهر
واحق بالعزو وهو تقصير او قصور بل رواه الصديق الثاني
الامام احمد الشيباني وابن حبان والحاكم •
ان الملايكة لتصافح اي باديها ايدي ركاب حمر راكب الحجاج حجا
مبرورا وسبق ان المصافحة الصاق صفحة الكف بالكف واقبال
بالوجه على الوجه وتعتنق اي تضم وتلتزم المشاة منهم مع وضع
الايدي على العنق والظاهر ان هذا كناية عن مزيد انهما لهم له في
الاستغفار والدعا وانهم للمشاة اكثر استغفارا ودعاوة مانع
من كونه حقيقة ولا يقدح عدم مشاهدتنا لان الملايكة الوار
هيفافة وفيه ايذان بان الحج ماشيا افضل وبه قال جمع وفضل
اخرون الركوب ومقصود الحديث الترغيب في الحج والازدياد منه
وهل مثل الحاج المعتمر فيه تامل هب عن عايشة قضية صنيع المص ان
مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بقوله
هذا اسناد فيه ضعف هذه عبارته فحذفه لذلك من كلامه من سو
التصرف وسبب ضعفه ان فيه محمد بن يونس فان كان الجمال فهو
يسرق الحديث كما قال ابن عدي وان كان الجاري فمتروك الحديث
كما قال الازدي فان كان القرشي فوضاع كذاب وضاع كما قال ابن
حبان •
ان الملايكة لتفرح اي ترضى وتسر من الفرح وهو لذة القلب بنيل مراده
بذهاب الشتا اي بانقضا فصل الشتا رحمة منهم لما يدخل على فقرا
المسلمين وفي رواية رحمة للمساكين وفي رواية لما يدخل على فقرا امتي فيه
من الشدة اي من شدة مقاساة البرد لفقدهم ما يتقونه به ولما يلحقهم
من مشقة التطهر بالما البارد فيه ولذلك قال الزمخشري عن بعض
التابعين وضوء الوضوء في الشتا يعدل عبادة الرهبان وعن بعضهم
البرد عدو الدين وتقول العرب الشتا ذكر والصيف انثى لقسوة الشتا
وشدة غلظته ولين الصيف وسهولة شكيمته قال الزمخشري وعادتهم

ان يذكروا

ان يذكروا الشتا في كل صعب قاس والصيف وان تلظى قيظه وحمي صلاه
وعظم بلاوه فهو بالاضافة الى الشتا وهوله هين على الفقرا لما يلقونه فيه
من التبرح والبوس ولهذا قيل لبعضهم ما اعددت للبرد قال طول الرعدة
وفظاظة الشدة وقال الاصمعي رايت اعرابيا قد حفر قرقورا وقعد
فيه في اول الشتا قلت ما صيرك لذلك قال شدة البرد ثم قال

الا يا رب اصبح البرد كالحا • وانت بصير عالم ما تعلم
لين كنت يوما في جهنم مدخلي • ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

وقال بعضهم

شتا تقلص الاشداق منه • وبرد يجعل الولدان شيبا
وارض تزلق الاقدام فيها • فما يمشي بها الا الدبيبا

وقال ابو عوانة الشتا في اوله اضر منه في اخره قال علي كرم الله وجهه
توقوا البرد في اوله وتلقوه في اخره فانه يفعل بالابدان كفعله بالاشجار
اوله يحرق واخره يورق واخرج المقريزي بسنده عن ابن عمر يرفعه حر
صيفكم اشده حرا وحر شتايكم اشده بردا وان الملايكة لتبكي في الشتا
رحمة لبني ادم واخرج ايضا عن قتادة لم ينزل عذاب قط من السما على
قوم الا عند انسلاخ الشتا وعن عمرو بن العلا اني لابغض الشتا
لبغض الفروض وذهاب الحقوق وزيادة الكلفة على الضعفا
دخل اعرابي خراسان فلحقه الشتا فاقام بسمرقند فلما طاب الزمان
عاد الى البصرة فساله اميرها عن خراسان فقال جنة في الصيف جهنم
في الشتا فقال صف لي الشتا بها فقال تهب الرياح • وتنضجر الارواح
وتدوم الغيوم • وتسقط الثلوج • ويقل الخروج • وتغور الانهار •
وتجف الاشجار • والشمس مريضه • والعين غضيضه • والوجوه
عابسه • والاغصان ناعسه • والمياه جامده • والارض هامده •
يفترشون اللبود • ويلبسون الجلود • بيوتهم تنور • ومراجلهم
تفور • لحاهم صفر من الدخان • وثيابهم سود من النيران • فالمواشي
من البرد كالفراش المبثوث • والجبال من الثلج كالعهن المنفوش • واما
من كثرت نيرانه • وخفت ميزانه • فامه هاويه • وما ادراك ماهيه
نار حاميه • فقال الامير ما تركت مثلا في الاخرة الا وصفته لنا في الدنيا
وقال كعب الاحبار اوحى الله تعالى الى داود عليه الصلاة والسلام
انتاهب للعدو وقد اظلك قال يا رب من عدوي وليس بحضرتي
قال بلى الشتا وعن الاصمعي كانت العرب تسمي الشتا الفاضح فقيل لامراة

Copyright King Saud University